

لوح وفا

حضرت بهاء الله

النسخة العربية الأصلية



من اثار حضرت بهاء الله - آثار قلم اعلى - جلد 2، لوح رقم
(103)، 159 بديع، لوح وفا، صفحه 654 - 660

هو العليم

ان يا وفا ان اشكر ربك بما ايدك على امره و عرفك مظهر نفسه و اقامك على ثناء ذكره الاعظم في هذا النبأ العظيم فطوبى لك يا وفا بما وفيت بميثاق الله و عهده بعد الذى كل نقضوا عهد الله و كفروا بالذى آمنوا بعد الذى ظهر بكل الآيات و اشرق عن افق الامر بسلطان مبين و لكن فاسع بان تصل الى اصل الوفا و هو الايقان بالقلب و الاقرار باللسان بما شهد الله لنفسه الاعلى بانى انا حى فى افق الابهى و من فاز بهذه الشهادة فى تلك الايام فقد فاز بكل الخير و ينزل عليه الروح فى كل بكور و اصيل و يؤيده على ذكر ربه و يفتح لسانه على البيان فى امر ربه الرحمن الرحيم و ذلك لا يمكن لاحد ابدا الا لمن طهر قلبه عن كل ما خلق بين السموات و الارضين و انقطع بكفه الى الله الملك العزيز الجميل قم على الامر و قل تالله ان هذا لنقطة الاولى قد ظهر فى قميصه الاخرى باسمه الابهى و اذا فى هذا الافق يشهد و يرى و انه على كل شىء محيط و انه هو المذكور فى الملاء الاعلى بالنبأ العظيم و فى ممالك البقا بجمال القديم و لدى العرش بهذا الاسم الذى منه زلت اقدام العارفين قل تالله قد تمت حجة الله فى هذا الظهور لكل من فى السموات و الارض من قبل ان ينزل آية من سماء قدس رفيع و من دونه قد نزل معادل ما نزل فى البيان خافوا عن الله و لا تبطلوا اعمالكم و لا تكونن من الغافلين ان افتحووا عيونكم لتشهدوا بجمال القدم من هذا المنظر المشرق المنير قل تالله قد نزل هيكل الموعود على غمام الحمراء و عن يمينه جنود الوحي و عن



ORIGINAL

يساره ملائكة الالهام وقضى الامر من لدى الله المقتدر القدير وبذلك زلت كل الاقدام الا من عصمه الله بفضله وجعله من الذين عرفوا الله بنفسه ثم انقطعوا عن العالمين اسمع كلمات ربك طهر صدرك عن كل الاشارات ليتجلى عليه انوار شمس ذكر اسم ربك وتكون من الموقنين ثم اعلم بان حضر بين يدينا كتابك وشهدنا ما فيه وكنا من الشاهدين وعرفنا ما فيه من مسائل التي سئلت عنها وانا كنا مجيبين ولكل نفس اليوم يلزم بان يسئل عن الله فيما يحتاج به وان ربك يجيبه بآيات بدع مبين واما ما سئلت في المعاد فاعلم بان العود مثل البدء كما انت تشهد البدء كذلك فاشهد العود وكن من الشاهدين بل فاشهد البدء نفس العود وكذلك بالعكس لتكون على بصيرة منير ثم اعلم بان كل الاشياء في كل حين تبدء وتعود بامر ربك المقتدر القدير واما عود الذي هو مقصود الله في الواحه المقدس المنيع واخبر به عباده هو عود الممكنات في يوم القيامة وهذا اصل العود كما شهدت في ايام الله و كنت من الشاهدين وانه لو يعيد كل الاسماء في اسم وكل النفوس في نفس ليقدر وانه هو المقتدر القدير وهذا لعود يحقق بامره فيما اراد وانه هو الفاعل المراد وانك لا تشهد في الرجوع والعود الا ما حقق به هذان وهو كلمة ربك العزيز العليم مثلا انه لو يأخذ كفا من الطين ويقول هذا هو الذي اتبعتموه من قبل هذا لحق بمثل وجوده وليس لاحد ان يعترض عليه لانه يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد وانك لا تنظر في هذا المقام الى الحدود والاشارات بل فانظر بما حقق به الامر وكن من المتفرسين اذا نصرح لك ببيان واضح مبين لتطلع بما اردت من مولاك القديم فانظر في يوم القيامة لو يحكم الله على ادنى الخلق من الذين آمنوا بالله بان هذا اول من آمن بالبيان انك لا تكن مريبا في ذلك وكن من الموقنين ولا تنظر الى الحدود والاسماء في هذا المقام بل بما حقق به اول من آمن وهو الايمان بالله وعرفان نفسه والايقان بامره المبرم الحكيم فاشهد في ظهور نقطة البيان جل كبريائه انه حكم لاول من آمن بانه محمد رسول الله هل ينبغي لاحد ان يعترض ويقول هذا عجمي وهو عربي او هذا سمى بالحسين وهو كان محمدا في الاسم لا فونفسى الله العلي العظيم وان فطن البصير لن ينظر الى الحدود والاسماء بل ينظر بما كان محمد عليه وهو امر الله وكذلك ينظر في الحسين على ما كان عليه من امر الله المقتدر المتعالى العليم الحكيم ولما كان اول من آمن بالله في البيان على ما كان عليه محمد رسول الله لذا حكم عليه بانه هو هو او بانه عوده ورجعه وهذا المقام مقدس عن الحدود والاسماء ولا يرى في هذا الا الله الواحد الفرد العليم ثم اعلم بانه في يوم الظهور لو يحكم على ورقة من الاوراق كل الاسماء من اسمائه الحسنى ليس لاحد ان يقول لم وبم ومن قال فقد كفر بالله وكان من المنكرين اياك اياك انك لا تكن بمثل اهل البيان لان اكثرهم قد ضلوا واضلوا ونسوا عهد الله وميثاقه واشركوا بالله الواحد الفرد الخبير وما عرفوا نقطة البيان لانهم لو عرفوه بنفسه ما كفروا بظهوره في هذا الهيكل المشرق المنير وانهم لما كانوا ناظرا الى الاسماء فلها بدل اسمه الاعلى بالا بهى عمتم عيونهم وما عرفوه في تلك الايام وكانوا من الخاسرين وانهم لو عرفوا نفسه بنفسه وبما ظهر من

عنده ما انكروه في هذا الاسم المبارك البديع الذى جعله الله سيف امره بين السموات و الارضين و يفصل به بين الحق و الباطل من يومئذ الى يوم الذى يقوم الناس لرب العالمين ثم اعلم بان يوم الظهور يعود كل الاشياء عما سوى الله و كلها في صقع واحد و لو كان من اعلاها او ادناها و هذا لعود لن يعرفه احد الا بعد امر الله و انه لهو الامر فيما يريد و بعد القاء كلمة الله على الممكنات من سمع و اجاب انه من اعلى الخلق و لو يكون من الذين يحملون الرماد و من اعرض هو من ادنى العباد و لو يكون عند الناس و ليا و يكون عنده كتب السموات و الارضين فانظر بعين الله فيما نزلناه لك و ارسلناه اليك و لا تنظر الى الخلق و ما عندهم و ان مثلهم اليوم كمثل عمى يمشى فى ظل الشمس و يسئل ما هى اهل هى اشرفت ينفى و ينكر و لا يكون من المستشعرين لن يعرف الشمس و لن يعرف ما حال بينه و بينها و يصيح فى نفسه و يعترض و يكون من المعرضين هذا شأن هذا الخلق دعهم بانفسهم و قل لكم ما اردتم و لنا ما نريد فسحقا للقوم المشركين ثم اعلم بان ظهور القبل حكم العود و الحيات على الارواح فى يوم القيامة و لو ان لكل شىء عود و رجوع و لكن انا لا نحب بان نذكر ما لا ذكر فى البيان لثلا يرفع ضجيج المبغضين فيا ليت يرفع ما حال بين الناس و بارئهم ليشهدوا سلطنته الله و عظمته و يشربوا من معين الكوثر و السلسيل ثم يتشرح عليهم بحور المعانى و يطهرهم عن رجس كل مشرك مريب و اما ما سئلت من العوالم فاعلم بان الله عوالم لا نهاية بما لا نهاية لها و ما احاط احد بها الا نفسه العليم الحكيم تفكر فى النوم و انه آية الاعظم بين الناس لو يكونون من المتفكرين مثلا انك ترى فى نومك امرا فى ليل و تجده بعينه بعد سنة او سنتين او ازيد من ذلك او اقل و لو يكون العالم الذى انت رأيت فيه ما رأيت هذا العالم الذى تكون فيه فيلزم ما رأيت فى نومك يكون موجودا فى هذا العالم فى حين الذى تراه فى النوم و تكون من الشاهدين مع انك ترى امرا لم يكن موجودا فى العالم و يظهر من بعد اذا حقق بان عالم الذى انت رأيت فيه ما رأيت يكون عالما آخر الذى لا له اول و لا آخر و انك ان تقول هذا العالم فى نفسك و مستوى فيها بامر من لدن عزيز قدير لحق و لو تقول بان الروح لما تجرد عن العلائق فى النوم سيرة الله فى عالم الذى يكون مستورا فى سر هذا العالم لحق و ان الله عالم بعد عالم و خلق بعد خلق و قدر فى كل عالم ما لا يحصيه احد الا نفسه المحصى العليم و انك فكر فيما القيناك لتعرف مراد الله ربك و رب العالمين و فيه كنز اسرار الحكمة و انا ما فصلناه لحزن الذى احاطنى من الذين خلقوا بقولى ان انتم من السامعين فهل من ناصر ينصرنى و يدفع عنى سيوف هؤلاء المعرضين و هل من ذى بصر ينظر كلمات الله ببصره و ينقطع عن انظر الخلائق اجمعين و انك يا عبد نبى عباد الله بان لا ينكروا ما لا يعقلوه قل فاسئلوا الله بان يفتح على قلوبكم ابواب المعانى لتعرفوا ما لا عرفه احد و انه لهو المعطى الغفور الرحيم و اما ما سئلت فى اوامر الله فاعلم بان كلما حدد فى الكتاب حق لا ريب فيه و على الكل فرض بان يعملوا بما نزل من لدن منزل عليم و من يتركه بعد علمه به ان الله برىء عنه و نحن برءاء منه لان اثمار الشجرة هى اوامره و لن يتجاوز عنه الا غافل بعيد

و اما الجنة حق لا ريب فيه و هي اليوم في هذا العالم حي و رضائي و من فاز به لينصره الله في الدنيا و بعد الموت يدخله في جنة عرضها كعرض السموات و الارض و يخدمه حوريات العزة و التقديس في كل بكور و اصيل و يستشرق عليه في كل حين شمس جمال ربه و ليستضيئ منها على شأن لن يقدر احد ان ينظر اليه كذلك كان الامر و لكن الناس هم في حجاب عظيم و كذلك فاعرف النار و كن من الموقنين و لكل عمل جزاء عند ربك و يشهد بذلك نفس امر الله و نهيه و لو لم يكن للاعمال جزاء و ثمر ليكون امره تعالى لغوا فتعالى عن ذلك علوا كبيرا و لكن المنقطعين لن يشهدن العمل الا نفس الجزاء و انا لو تفصل ذلك ينبغي ان يكتب الواحا عديدة تالله الحق ان القلم لن يحرك بما ورد على صاحبه و يبكي و ابكي ثم تبكي عين العظمة خلف سرادق الاسماء على عرش اسمه العظيم و انك صف قلبك انا نفجر منه ينابيع الحكمة و البيان لتتلق بها بين العالمين ان افتح اللسان على البيان في ذكر ربك الرحمن و لا تخف من احد فتوكل على الله العزيز الحكيم قل يا قوم ان اعملوا ما عرفتم في البيان الفارسي و ما لا عرفتموه فاسئلوا من هذا الذكر الحكيم ليبين لكم ما اراد الله في كتابه و ان عنده ما كنز في البيان من لدن مقتدر قدير و اما ما سئلت فيما اخبرنا العباد حين الخروج عن العراق في ان الشمس اذا غابت تتحرك طيور الليل و ترفع رايات السامري تالله قد تحرك الطيور في تلك الايام و نادى السامري فطوبى لمن عرف و كان من العارفين ثم اخبرناهم بالعجل تالله كل ما قد اخبرناهم قد ظهر و لا مرد له الا بان يظهر لانه جرى من اصبع عز قدير و انك انت فاسئل الله بان يحفظك من شر هؤلاء و يقديسك من اشارات المعرضين فاشدد ظهرك لنصرة الامر و لا تلتفت الى ما يخرج من افواه ملاء البيان لانهم لا يعرفون شيئا و ما اطلعوا باصل الامر في هذا النبأ الاعظم كذلك الهمناك و القيناك ما تغنى به عن ذكر العالمين و البهاء عليك و على الذينهم يسمعون قولك في الله ربك و تكونن من الراسخين و الحمد لله رب العالمين